ندوة علمية بعنوان: " منهجية تحليل النصوص وتوظيفها في البحوث والدراسات الأكاديمية " يوم 29 أفريل 2024

كلية الآداب والحضارة الإسلامية جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

د/وداد بيلامي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية

دفاتر النفوس العثمانية مصدرا تاريخيا:

سجلات نفوس فلسطين نموذجا

يمكن الجزم ان الإمبراطورية العثمانية، التي غالباً ما تكون لدينا فكرة غامضة أو خاطئة عنها، كانت تتمتع ببيروقراطية متطورة ومؤهلة ودقيقة على غرار الإمبراطوريات الشرق أوسطية الكبرى، ولكن على عكس الإمبراطوريات التي سبقتها، فإن محفوظات الأرشيف الغنية لسلاطين إسطنبول قد بقيت في معظمها حتى يومنا هذا يمكن أن تمد مؤرخي الفترة الحديثة بكم من الوثائق الغنية عمومًا مادة للتفكير والمقارنة. والكثير من هذه الوثائق ذات أهمية مباشرة للديموغرافيا التاريخية، وكذلك للتاريخ الاقتصادي والاجتماعي بشكل عام .وينطبق هذا بشكل خاص على سلسلة مهمة من سجلات التعداد السكاني (نفوس دفتري)، التي تعتبر من اهم الوثائق العثمانية نظرا لما تحتويه من تفاصيل دقيقة جدا حول سكان الايالات والسناجق العثمانية وسنحاول في هذه المداخلة التعريف بهذا المصدر والمناهج التي ستمكننا من العمل عليه واستثمار مادته الغنية جدا والمتنوعة، يمكن الجزم ان الإمبراطورية العثمانية، التي غالباً ما تكون لدينا فكرة غامضة أو خاطئة عنها، كانت تتمتع ببيروقراطية متطورة ومؤهلة ودقيقة على غرار الإمبراطوريات الشرق أوسطية الكبرى[1]، ولكن على عكس الإمبراطوريات التي سبقتها، فإن

محفوظات الأرشيف الغنية لسلاطين إسطنبول قد بقيت في معظمها حتى يومنا هذا يمكن أن تمد مؤرخي الفترة الحديثة بكم من الوثائق الغنية عمومًا مادة للتفكير والمقارنة. والكثير من هذه الوثائق ذات أهمية مباشرة للديموغرافيا التاريخية، وكذلك للتاريخ الاقتصادي والاجتماعي بشكل عام .وينطبق هذا بشكل خاص على سلسلة مهمة من سجلات التعداد السكاني (نفوس دفتري)، التي تعتبر من اهم الوثائق العثمانية نظرا لما تحتويه من تفاصيل دقيقة جدا حول سكان الايالات والسناجق العثمانية وسنحاول في هذه المداخلة التعريف بهذا المصدر والمناهج التي ستمكننا من العمل عليه واستثمار مادته الغنية جدا والمتنوعة

Ottoman Civil records as histrical source

Palestinien civil records as template

The Ottoman Empire, about which we often have a vague or erroneous idea, had a well-developed, competent and meticulous bureaucracy similar to the great Middle Eastern empires, but unlike the empires that preceded it, the rich archival archives of the Istanbul sultans have mostly survived to the present day and can provide historians of the modern period with a generally rich body of documents for reflection and comparison. Many of these documents are direct relevance to historical demography, as well as to economic and social history in general. This is especially true for an important series of census records (nafus diftri), which are among the most important Ottoman documents because they contain very precise details about the population of the Ottoman provinces and sanjaks. In this intervention, we will try to introduce this source and the methods that will enable us to work on it and exploit its very rich and diverse material, and we will try in this intervention to introduce this source and the methods that will enable us to work on it.

Keywords

nafus diftri, The Ottoman, economic History, Palestine

مقدمة :

يمكن الجزم ان الإمبراطورية العثمانية، التي غالباً ما تكون لدينا فكرة غامضة أو خاطئة عنها، كانت تتمتع ببيروقراطية متطورة ومؤهلة ودقيقة على غرار الإمبراطوريات الشرق أوسطية الكبرى[2]، ولكن على عكس الإمبراطوريات التي سبقتها، فإن محفوظات الأرشيف الغنية لسلاطين إسطنبول قد بقيت في معظمها حتى يومنا هذا يمكن أن تمد مؤرخي الفترة الحديثة بكم من الوثائق الغنية عمومًا مادة للتفكير والمقارنة. والكثير من هذه الوثائق ذات أهمية مباشرة للديموغرافيا التاريخية، وكذلك للتاريخ الاقتصادي والاجتماعي بشكل عام .وينطبق هذا بشكل خاص على سلسلة مهمة من سجلات التعداد السكاني (نفوس دفتري)، التي تعتبر من اهم الوثائق العثمانية نظرا لما تحتويه من تفاصيل دقيقة جدا حول سكان الايالات والسناجق العثمانية وسنحاول في هذه المداخلة التعريف بهذا المصدر والمناهج التي ستمكننا من العمل عليه واستثمار مادته الغنية جدا والمتنوعة وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

ماهي سجلات الإحصاء العثمانية (نفوس دفتري)؟ وكيف نؤسس لمنهجية للتعامل مع هذ المصدر الجديد بالنسبة لنا باعتماد الإحصاء لفهم المرحلة ودلالاتها؟ وماهي المشاكل المنهجية التي يطرحها استخدام هذه السجلات؟

1. نظام تحرير النفوس في الإمبراطورية العثمانية:

يعود تاريخ ظهور معظم دفاتر النفوس العثمانية إلى النصف الثاني من القرنين الخامس عشر والسادس عشر. وقد تم تدمير أو فقدان العديد من هذه السجلات، ولكن مع ذلك فقد نجا عدد كبير منها، والمجموعة الرئيسية التي تضم أكثر من ألف سجل منها محفوظة في أرشيف رئاسة المجلس (Başbakanlïk Arçivi) في اسطنبول، ولكن هناك مجموعة أخرى تضم 254 سجلاً "مفصلاً" و116 سجلاً "موجزاً" محفوظة في أرشيف السجل العقاري (Tapu ve Kadastro Genelmûdùrlugii) في أنقرة، وهذه السلسلة الثانية من السجلات تعود إلى القرن السادس عشر وما بعده وهي تمتد الى غاية الحرب العالمية الأولى [3]..

---

[2] Omer Lutfi Barkan, ***Essai sur les données statistiques des registres de recensement dans l'empire Ottoman aux XVe et XVIe siecles*** , In Journal of The Economic and Socail History Of the Orient , Online publication, Date 1 janvier 1957.

[3]- Gilles Veinstein, ***les registres de recensement ottomans. Une source pour la démographie historique à l'époque moderne***, Annales de Démographie Historique Année 1990 p. 365

ونلاحظ ان اكتشاف هذا الكنز الدفين من الوثائق المتمثلة في السجلات لم يتم الا بعد الحرب العالمية الثانية وقد لعب المؤرخ الاقتصادي التركي عمر لطفي باركان دورًا رياديًا وأساسيًا في هذا المجال حيث كان يحلم بتطوير استخدام منهجي لجميع البيانات الموجودة في هذه السجلات[4]، وهي مهمة لم يتمكن من البدء في العمل عليها إلا قبل وفاته بسنة واحدة وكانت البداية في سنة عام 1979. ومع ذلك، فمنذ الخمسينيات فصاعدًا، وبالتوازي مع عمل المؤرخ المرموق **باركان**، بدأت المبادرات الجزئية المتعلقة بمختلف المقاطعات المختلفة للإمبراطورية العثمانية تتكاثر على المستوى الدولي و هذا ظهرت نسخ جديدة من السجلات الكاملة أو المجزأة، في حين أن العديد من الدراسات المحلية استخدمت من وجهات نظر مختلفة المعطيات التي توفرها سجلات النفوس العثمانية . وفي الوقت نفسه، ناقش المؤرخون المشاكل التي يطرحها استخدام هذه السجلات، وموثوقية بياناتها ونطاقها، ومنهجية استخدامها. وكانت آراء باركان الأولية موضع تساؤل في بعض الأحيان[5].

1- التعداد السكاني العثماني ممارسة قديمة - جديدة :

لقد استنسخ الاتراك العثمانيون اجراء التعداد السكاني من أسلافهم في الشرق الأوسط، حيث تشهد على ذلك إشارات أو أجزاء من السجلات (البرديات المصرية من العصر الإسلامي، ومصادر من أنظمة الحكم السابقة كالمملوكية والمغولية والسلجوقية[6]. وتعود هذه الممارسة الإدارية العثمانية إلى نهاية القرن الحادي

---

[4] **Ibid,** P.365.
[5] **Ibid** , p.366
[6], **Gilles Veinstein,** Op.CIT, p.366

عشر (عهد مراد الأول) على أبعد تقدير ولكن النماذج التي وصلتنا تبدأ من سنة 1431 (عهد مراد الثاني). وقد تضاعف عدد السجلات المتوفرة في النصف الثاني من القرن الخامس عشر، ولكن أكثرها يعود إلى القرن السادس عشر (عهدي سليمان الأول وسليم الثاني ومراد الثالث)[7].

ونلاحظ بعد ذلك، نوعا من الارتباك في تطبيق الإحصاء السكاني في الإمبراطورية العثمانية حيث تبين دفاتر النفوس التي ترجع الى نهاية القرن السادس عشر و بداية القرن السابع عشر انها كانت تنسخ البيانات من السجلات السابقة وهذا ما طرح عدة تساؤلات حول الموضوع[8] . وبعدها نُشرت سلسلة جديدة من الإحصاءات السكانية ترجع للنصف الأول من القرن الثامن عشر ونلاحظ أن اخرها كان عند بداية الحرب العالمية الاولى[9].

ان ظهور هذا النوع من الممارسات الإدارية المتمثل في الإحصاء في ظل الحكم العثماني، يجعلنا نتساءل متى ظهر تحديدا وماهي ظروف ظهوره؟

لقد كانت معظم الأراضي الصالحة للزراعة ملكاً للدولة، باستثناء الأوقاف والملكية الحرة (الخاصة)، وكانت هذه الأخيرة محدودة العدد. و بالمقابل لم يكن للفلاحين من مسلمين ومسيحيين سوى حق الانتفاع بالأراضي التي يزرعونها، على الرغم من أن حق الانتفاع هذا كان يمكن أن ينتقل إلى ورثتهم. ومن حيث المبدأ، كان لكل أسرة معيشية (حانة) حيازة (çift)، أي مساحة مناسبة نظرياً للحراثة بمساعدة زوج من الثيران، وتتراوح مساحتها من 60 إلى 120 دونم، حسب نوعية الأرض (الدونم الواحد يعادل 920 م2). ومعظم الرسوم التي كان يدفعها الفلاحون - الضرائب الشخصية والعشور على الإنتاج والرسوم العرفية - لم تكن الخزانة العامة تجمعها مباشرة، بل كانت تشكل نوعاً من العطاء أو المنفعة التي كانت تسمى تيمات وزعمات وحصص حسب ترتيب أهميتها المتزايدة. وكانت السلطة العثمانية تحتفظ بجزء من الأراضي ليشكل ذلك ملك الدولة وأما بقية الإقطاعيات فكانت تخصص لموظفي الدولة، ومعظمهم من العسكريين، بدءًا من الفرسان إلى حاكم المقاطعة[10] . وللتحكم في كل هذا والتأكد من أن كل مستفيد قد حصل بالفعل على دخل يتوافق مع ما خصص له، كان على الدولة أن تعرف بدقة قدر الإمكان، بلدة ببلدة وقرية بقرية، الموارد الدقيقة لكل من هذه المنشآت: القوى العاملة التي كانت مجهزة بها، وعائدات الضرائب التي يمكن توقعها منها.

---

[7] Ibid, P.366
[8] **Ibid**, p.366
[9] Ibid P.366
[10] **Gilles Veinstein,** Op.CIT, P.367.

لذلك كان من المهم إجراء جرد تفصيلي لمختلف المناطق والأقاليم في هذه الإمبراطورية الهائلة، على الأقل في تلك الأجزاء منها التي تم فيها تطبيق نظام التيمار، وكان هذا هو الحال في آسيا الصغرى وأوروبا الشرقية وجزء من الشرق الأوسط. أما المناطق الأخرى من الإمبراطورية، فقد لم يكن قد تم إنشاء نظام التيمار، ولهذا لم تكن هناك حاجة إلى الإحصاءات السكانية والسجلات وشملت هذه المناطق مصر والحجاز والمغارب ، بالإضافة إلى الولايات التابعة (**مولدافيا وولاتشيا والقرم وجمهورية راغوزا والجبل الأسود**)[11].

واضافة الى ما سبق يمكن ان نلاحظ ان الإمبراطورية العثمانية لطالما عارضت وبشراسة أي نزعات مركزية مهما كان مصدرها. وكان تقليد المركزية هذا حاضرًا دائمًا في الإمبراطورية، ثم انتقل كإرث إلى الجمهورية التركية. وعلى خلفية هذا المجتمع الشبيه بالفسيفساء، والذي يتصدره هيكل الدولة شديد المركزية - وإن لم يكن دائمًا فعالًا جدًا، بل على العكس من ذلك – كان لابد من ظهور إحصاءات السكان والإحصاءات الديموغرافية الأخرى في الإمبراطورية[12]

و نظرًا لحجم المهمة والتسلسل الهرمي للأولويات في وقت معين، لم يتم مسح كامل الأراضي الإمبراطورية في نفس الوقت. وبدلاً من ذلك، كان الأمر يتعلق بعمليات جزئية تقتصر على مقاطعة واحدة أو بضع مقاطعات بقرار من السلطات المركزية على أساس مخصص. وكان يتم تعيين مسؤول إحصاء يُعرف باسم المحرّر أو الكتبي أو دفتر أميني أو ولاية أميني. وكان يساعده سكرتير (كاتب) من المستشارية المركزية. بالإضافة إلى ذلك، كان بإمكانه خلال فترة ولايته استخدام القوة المسلحة إذا لزم الأمر. كما كان يساعده في الميدان قضاة محليون. وقد زود بتعليمات مكتوبة دقيقة وكان تحت تصرفه أيضًا السجل السابق للمنطقة التي سيتم مسحها كأساس لتحقيقه[13].

وكان على القائم بالإحصاء وسكرتيره الذهاب إلى جميع الأماكن المعنية، واحدة تلو الأخرى، ومقابلة جميع المستفيدين وأصحاب التيمار و التركات والملاك وكذلك المستفيدين من الإعفاءات المختلفة. وفي جميع الحالات، كان عليهم كمسؤولين عن الإحصاء السكاني الاطلاع على السندات القانونية والتحقق من صحتها. كما كانوا مسؤولين أيضًا عن استدعاء الفلاحين المحليين (الرياع)، مع ملاحظة الوفيات والوافدين الجدد منذ السجل السابق. وأخيراً، كان على القائم بالتعداد أن

---

[11] Ibid, 367

[12] **Cem Behar,** Qui compte ? « Recensements » et statistiques démographiques dans l'Empire ottoman, du XVIe au XXe siècle. In Histoire et mesures, 1998, N°12-13 , P.135.

13 **Gilles Veinstein,** Op.CIT, 367

يسأل عند عملية الإحصاء عن الضرائب التي تم تحصيلها بالفعل في السنوات السابقة. ومن الواضح أن التهرب من التعداد والإعلانات الكاذبة كانت تتم مكافحتها وكانت محاسبتهم تتم بصورة صارمة .

ومن المؤكد أن مثل هذه العملية تطلبت وقتاً طويلاً (ربما عدة أشهر لسنجق واحد) وكان لا بد أن تطرح العديد من الصعوبات: تظهر المصادر أن العدادين كانوا يناشدون مباشرةً السلطة ويطلبون تعليمات إضافية عند ظهور مشاكل. ونظراً لمقاومة بعض السكان، يمكن أن تكون المهمة خطيرة أيضاً، و هناك حالات معروفة عن تعرض العدادين والسكرتارية للقتل. وحسب ما أوردت الباحثة غسان أبو الشعر نقلا عن صحفة "الجنان" البيروتية مواد نظام تحرير بالنفوس خلال سنة 1884 وقد تم من خلالها تحديد الواجبات والأمور المستحدثة على النظام القديم [14]. ويمكن اجمال ما أوردته الصحيفة فيما يلي :

- ✓ كانت عملية تسجيل النفوس إلزامية، ويعاقب القانون على إغفالها
- ✓ يتم تسجيل أسماء جميع الأهالي من ذكور وإناث، ويحدد في القوائم أسماء الآباء والامهات وأماكن ولادتهم وسنة الميلاد ومحل الإقامة والمذهب والصنعة.
- ✓ يحدد أيضاً صلاحيتهم للانتخابات وصنوف ودرجات الرتب والوظائف العسكرية
- ✓ .تحدد الحالة الاجتماعية والمواصفات الشخصية والعلامات الفارقة (الطول، لون العيون، لون البشرة

- ✓ ألزمت الدولة العثمانية الأهالي بإبراز تذكرة النفوس عند إجراء المعاملات، مثل: البيوع ، أو عند الانتخاب أو لإجراء معاملات البوليس عند الزواج أو في حال السفر [15].

إن مسألة عدد المرات التي ينبغي فيها تحديث البيانات، أي تواتر التعدادات المتتالية لمقاطعة معينة، هي مسألة حاسمة ومثيرة للجدل إلى حد كبير. على أي حال، كان التعداد الأولي ضرورياً بعد الفتح الجديد (أو حتى إعادة الفتح، كما في حالة موريا في القرن الثامن عشر): فقد مكّن الدولة من قياس حجم السكان

---

[14] هند غسان أبو الشعر ، **"سجلات النفوس العثمانية ، قرية الشوبك نموذجا ، المجلة الأردنية للتاريخ والاثار** ، المجلد الرابع ، العدد 1، 2010، ص,106 ً.

[15] المرجع نفسه ، ص.106.

وتحديد عدد السكان[16]. ووفقًا للمؤرخ التركي **باركان** الذي اعتمد على نصوص معيارية من القرنين السادس عشر والسابع عشر وعلى أدلة وثائقية، فإن الدورية كانت تخضع لمبدأين تتداخل آثارهما بشكل أو بآخر في الممارسة العملية: كان يتم إجراء التعدادات عند تنصيب ملك جديد (كان هذا مبررًا ببديهية النظام التي تنص على أن جميع قرارات الملك، ولا سيما منح الأراضي ومنح الامتيازات والإعفاءات والتعيينات، لم تكن ملزمة لخلفه حتى يؤكدها الأخير); ومن ناحية أخرى، ذكرت سلطات مثل لطفي باشا، الوزير الأعظم السابق لسليمان، أو ساري محمد باشا، أنه يجب إجراء تعداد السكان كل 30 عامًا (وهو ما يتوافق تقريبًا مع جيل واحد)[17].

وفي الواقع، يعتقد المؤرخ باركان أنه كان هناك تواتر زمني يتراوح بين ثلاثين و أربعين سنة في التعدادات التي تم إثباتها بالفعل. وقد نفى مؤلفون آخرون أن تكون جميع التغييرات التي طرأت على الحكم قد أدت إلى إجراء تعدادات سكانية وفوق كل شيء أن تكون هذه التعدادات قد أجريت بشكل منهجي لجميع مقاطعات الإمبراطورية، الأمر الذي كان سيمثل مهمة شاقة يصعب تصورها عملياً.

2. التعريف بسجلات النفوس العثمانية :

يبدأ السجل بشكل عام باستنساخ التعليمات المعطاة للمُحْصِي. كما احتوت الصفحات الأولى أيضاً على نسخة من شعار (طغراء) السلطان الحاكم، وهو ما يصادق على المحتويات ويمنحها قوة القانون. وأخيراً، افتتحت بنص تشريعي، وهو قانون المقاطعة، الذي حدد القواعد الضريبية الخاصة بالمقاطعة. وقد أسست

[16] **Gilles Veinstein,** Op.CIT 369
[17] Ibid 369

هذه اللوائح، على الأقل في نسخها الأولى الأقرب إلى الفتح، نوعًا من التسوية بين المبادئ المالية للإمبراطورية بشكل عام والعادات والأعراف السابقة في المنطقة المحددة. وقد قسمت إلى العديد من الفصول لأغراض محددة، وحددت الكانو نامه شروط العلاقة بين التيمار، وكذلك طبيعة وشروط الجباية ومعدلات الرسوم المختلفة على الناس والإنتاج وحركة المرور والمعاملات[18].

وكان القيد الخاص بكل مستوطنة أو بلدة أو قرية يتألف من جزأين: قائمة بالأفراد الخاضعين للضريبة، أي الذكور البالغين المتزوجين أو العزاب، مع الاسم الأول واللقب (وربما مؤشرات عن التجارة أو الأصل الجغرافي) لكل منهم. في المستوطنات متعددة الطوائف، تم إحصاء المسلمين والمسيحيين بشكل منفصل. أما في المدن أو القرى الكبيرة، فقد تم تقسيمهم إلى أحياء (محلة) أو مجتمعات (جمعات)[19]. وإلى جانب السجلات "التفصيلية"، أدت التعدادات إلى ظهور نوع آخر من السجلات يُعرف باسم السجل "المختصر" (icmâl). وقد احتوت هذه السجلات على نفس المعلومات بشكل موجز، وفوق كل شيء وزعت حسب الوصية: لكل حص أو زعيمة أو تمرة اسم المستفيد وعدد من يعولهم من ريع متزوج أو أعزب ومجموع الدخل، منطقة تلو الأخرى.وبمجرد إعداد السجلات وختمها بتغرة السلطان، أصبحت السجلات المرجع الرسمي لتسوية النزاعات اللاحقة بين مختلف الأطراف المعنية: الدولة والتيماريين والفلاحين.ولتلخيص الفلسفة الكامنة وراء هذا التعهد، دعونا نقتبس من السلطان سليمان الأول الذي عبّر عن نفسه في ديباجة لائحة الإحصاء السكاني على النحو التالي"يجب أن يشتمل علمي اللامع على أماكن ومساكن جميع الخلائق في الإقليم (الولايات) وجميع ريع البلاد، وجميع تفاصيل الأحكام القضائية المتعلقة بها، وسبب جميع طرائق العمل واعتبارها الإجمالي، وكذلك مصدر إيرادات الضرائب والأسباب التي تنتجها، وكذلك التفاصيل المتعلقة بإيرادات الخراج وأساسها. "20.

وبالنسبة للسجلات محل الدراسة ومن خلال العمل على عينة منها تخص فلسطين خلال الفترة الممتدة من 1915-1917 ،يمكن أن نعرف سجلات النفوس او نفوس دفتري[21] انها السجلات التي دون فيها الأتراك العثمانيون العائلات والأنفس التي كانت تسكن المدن والقرى في جداول دقيقة تبين إسم رب الأسرة ونسبه وتاريخ ميلاده وصفاته وبيانات جميع أفراد هذه الأسرة ويضاف لها المواليد الجدد وتاريخ الوفيات وأي تعديلات لاحقة ، وتستند معظم السجلات إلى التعدادات التي

[18] **Gilles Veinstein,** Op.CIT, P368
[19] Ibid,P.368.
[20] **Gilles Veinstein,** Op.CIT , 368-369.
[21] Register , basic Register , DGS , 1212765

أجريت في أعوام (1884م، 1903م)، وهذه السجلات تشمل سجلات المواليد والزواج والطلاق والوفيات وتغير العنوان وسجلات الرجال في سن العسكرية وكذلك سجلات الأجانب وأيضاً تشمل سجلات المسؤولين العثمانين والقائمين في المؤسسات التعليمية الخيرية في فلسطين وفي بعض الأحيان يتم سرد الأجانب في سجلات أخرى وكان يذكر في سجلات أسماء اليهود والمسيحين من روم ولاتين قد إستولى الإنجليز على هذه السجلات وصوروها واحتفظو بها خلال مدة إحتلالهم لفلسطين من 1917 م حتى 1948م ، ثم سلموها من بعدهم للإحتلال الصهيوني وقاموا بعمل أرشفة لهذه السجلات وترقيمها وتحديد ما تحويه من أسر وعائلات وكتابة اسم المدينة والحي وحسب إحصائهم فقد بلغ عدد هذه السجلات 463وفقد من هذه السجلات ثلاث سجلات، ووصلتنا هذه المجموعة من السجلات في اطار العمل على رقمنة دفاتر النفوس العثمانية من طرف FamilySearch والتي علت على رقمنت ملايين الوثائق حول الانساب والاسماء في جميع انحاء العالم.

وتوجد عدة أنواع من الدفاتر وهي كالاتي :

- ✓ أساس دفتري (سجلات[22] تعداد الانفس).
- ✓ نفوس دفتري
- ✓ سجلات الولادات
- ✓ سجلات قيود تجديد الانفس
- ✓ سجلات الوفيات
- ✓ تبديل مكان
- ✓ سجلات الوفيات
- ✓ تبديل مكان
- ✓ سجلات العسكر
- ✓ سجلات تعداد الانفس للرجال (تجنيد)

[22] FamilySearch هي منظمة أنساب وهي أكبر منظمة للأنساب في العالم

- ✓ سجلات عقود الزواج
- ✓ مكلفين عسكريين
- ✓ سجلات الطلاق
- ✓ سجلات الطابو (ملكية الأراضي)

وسنحاول التركيز على سجلات تعداد الأنفس (أساس نفوس دفتري) الخاص بفلسطين و الذي يغطي ما بين سنتي 1915-1917

السجل يتكون من 512 صفحة [23] ويتشكل من عدة جداول احتوت على المعطيات الاتي ذكرها تفصيلا:

- ✓ اسم الحي والزقاق ورقم البيت ونوع السكن.
- ✓ عدد الذكور والإناث.
- ✓ اسم صاحب البيت واسم عائلته.
- ✓ نوع حرفته أو صنعته.
- ✓ اسم الوالد والوالدة ومكان ولادتهم وإن كان أحدهما ميت ينوه إلى ذلك.
- ✓ تاريخ الولادة ومكان الولادة.
- ✓ خانة للديانة و خانة يذكر فيها سمات الشخص، اللون والطول وأي علامات خاصة.
- ✓ .خانة تبين إن كان متعدد الزوجات أم لا.
- ✓ يوجد خانة هل له حق في التصويت.
- ✓ يوجد خانة تبين تاريخ التسجيل في سجل تعداد النفوس.
- ✓ الدرجته أو الرتبته العسكرية.

[23] Register , basic Register , DGS , 1212765

- ✓ خانة التصحيحات، أي تجديد في القيد أو ولادات أو وفيات أو مناكحات .

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
المكان	المحله	رقم الزقاق	رقم المسكن	نوع المسكن	رقم متسلسل	ذكور	اناث	الاسم والشهرة	الصفة والصنعة	الولد	الوالدة	تاريخ الولادة	محل الولادة	الملة	الطول	لون العيون	البشرة	علامات فارقة	متأهل أم لا	صلاحية
محل	قريه سى	زقاق	مسكن نمروسى	نوع مساكن	عموم نمروسى	ذكور	اناث	اسم وشهرتي	صنف وصفت	بدرى	والده سى	تاريخ ولادتى	محل ولادتى	ملتى	بوى	كوز	لون	عامه فارقه	متأهل زوجه	انتخاب صلاحي

										وخدمتى									ثابته	سى	تى

(1) جدل يوضح المعطيات التي تحتويها صفحات دفاتر النفوس (1915-1917)[24]

-3 اليهود في القدس من خلال دفاتر النفوس واساس دفتري (1915-1917):

حاولنا العمل على السجل العينة باعتماد المنهج الاحصائي من خلال جرد كامل لأسماء العائلات اليهودية السفرديم التي كنت تقيم في القدس و تحديدا في الاحياء التالية حسب ما يورده السجل محل الدراسة [25]

- ينظر الملحق للاطلاع على صفحات سجل النفوس الخاص بفلسطين

[24] Register , basic Register , DGS , 1212765

[25] Register , basic Register , DGS , 1212765

1-احياء تمركز العائلات اليهودية في القدس :

- ✓ بخاريا
- ✓ الشيخ جراح
- ✓ سيلسلة
- ✓ المصيودية
- ✓ طواحين
- ✓ مصابين
- ✓ المنشية
- ✓ يعقوبية
- ✓ الحلبية
- ✓ باب الخليل
- ✓ يسرائلية

2- العائلات اليهودية في القدس :

اعتمدنا على مدونة مكونة من 797 عائلة يهودية من السفارديم المقيمين في القدس وبلغ مجمل عدد الافراد حسب السجل 7045 فردا يهوديا من السفارديم وردت تفاصيل دقيقة حول أسمائهم واوصافهم ومهنهم وعناوينهم وغيرها من التفاصيل كما سبق ذكره ، و في مايلي ذكر لبعض العائلات التي ورد ذكرها في السجل :

(2) عينة عن القاب العائلات اليهودية حسب سجل النفوس[26] :

الأسماء حسب السجل	الألقاب حسب السجل
موسى هارون	مردخاى مريسكه
اسحق	راكازبنسكى
إبراهيم	**مرزاحي**
إسحاق	**شحاده**
شالون	بيجه
نجور	جونجوس
يعقوب	**كيكى**

أصول العائلات اليهودية في القدس حسب سجلات النفوس : من خلال جردنا لاماكن ولادة العائلات اليهودية لاحظنا تنوعا كبيرا من حيث بلدانهم الاصلية و قد رصدنا ثمان وثمانين مكان ولادة (القدس ، يافه،حيفا ، الخليل ، الناصرة ، سوسسه(تونس)، مراكش (المغرب)، روسيا ، صوفيا (بلغريا)، حلب (سوريا)، مصر ، لندن، فرنسا ، بغداد بيروت ، المانيا وغيرها , وهذا دليل على بدايات الهجرات اليهودية لموجهة تمهيدا لاعلان عن قيام الكيان الإسرائيلي سنة .1948

[26] Register , basic Register , DGS , 1212765

(3)جدول يبين تعداد الافراد اليهود الوافدين الى القدس حسب جنسياتهم وأماكن ميلادهم[27] :

مكان الولادة	العدد
قدس	3270
كييف روسيا ده	2957
روسيا ده	27
رودس	8
صوفية	1
حلب	11
ازمير	5
بازاجيك	1
ناصره	2
حيفا	1
بازارجيك	2
رودس	11
در سعات	10
مصر	21
روسيه ده بنسك	64

[27] Register , basic Register , DGS , 1212765

صفد	52
رولكه	1
بنسك	119
اوستریاده کالبسیه ده	2
رومانیا ده	58
وارشه	39
خلیل	39
سلانیك	4
صوفیه ده	7
قدس شریف	37
طبریا	5
روسیه ده کشف	4
وابولینك	3
مولف	19
برانسك	1
بتروکوف	8
روسیه ده یوح	8
بیاتکوف	1
اوستیانوف	4
تولشه	1
روسیه ده کلواری	1
دبنسك	1

روسيه ده باغجه	1
رومانيا تابع ياسه	1
روسيا ده كارتين	1
يافه	57
اوستريا لامبرك	2
بيروت	2
ويلسنا	1
بغداد	13
سوسيا	2
روسيه ده تابع	13
اورو دنه	4
كوفنا	4
روسيه ده قربرين	1
روسيه ده كوفنه	1
اوسترليا ده كريسيا	1
قولنه	5
روسيه ده قلاغاسه	2
مراكش	3
كوبا	3
بنيسترك	2
المانيا	2
روسيه ده غوونا	2

روسيه ده مارتيوبى	2
يرديشف	4
طوزوف	2
بيالتوك	1
دراووك	2
روسيه ده ياروتوف	4
اسكندريه	4
اشتونايه	2
طبربا	1
انكلتره	19
خليل الرحمن	13
غرورنا	4
شكلوب	3
بياتسوق	2
اودسه	1
غاليجياده	2
نويورم	2
بسارابيا	3
اورفه	3
سوسه	2
يافه به تابع ملبسن	2
قودنا	3

يافه تابع عيون	1
لوندره	11
ناصر	3
سبروجق	2
دينيا	3
ينسق	3
فرانسه	13
مصر ده	8

3- مهن العائلات اليهودية السفارديم : يكشف السجل عن تنوع المهن التي كان يمارسه اليهود السفارديم في القدس حيث تمكنا من رصد 234 مهنة متنوعة حسب تنوع النشاطات الاجتماعية للمجتمع المقدسي آنذاك وفيما يلي جدول ببعض المهن التي وردت في دفاتر النفوس:

Register , bas	دار النشر	المصدر	الترجمه	الكلمه الاصليه	رقم
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	صوّاج	تنكه جى	1
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	من التاجر	تجاردن	2
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	خادم – مستخدم (في الدوائر الرسمية)	خدمه	3
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	مختار حي الشفا	شفا محله نك مختارى	4
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	سكّاف	قوندره جى	5
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	عامل	عمله	6
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	أستاذ – شيخ – معلّم – مدرّس	خواجه	7
1891	Matbaa-i Ebüzziya	Lugat-ı Ebuzziya	جزار	قصاب	8
			لا يوجد	يوقدر	9
1891	Matbaa-i Ebüzziya	Lugat-ı Ebuzziya	حاخام	خاخام	10
			صخب ضجيج	ارير الشيع	11
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	صاحب متجر – حرفيّ	أصناف	12
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	تجار (جمع تاجر)	تجارون	13
1914	Matbaa-i Kütübhane-i Cihan	Resimli Kamus-ı Osmani	صراف	صراف	14
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	اللغة العربية	عربجه	15
1891	Matbaa-i Ebüzziya	Lugat-ı Ebuzziya	بزّاز (تاجر الأقمشة)	ماليفاتوره جى	16
			اسكيمجي	اسكيمجى	17
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	خدّام – خدّامة (خدمة البيوت)	خدمتجى	18
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	بائع المسابح	تسبيحجى	19
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	بائع التبغ	توتونجى	20

Register , bas	دار النشر	المصدر	الترجمه	الكلمه الاصليه	رقم
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	بائع الفحم	كمورجى	21
2004	Türk Dil Kurumu Yayınları	Resimli Türkçe Kamus	بائع الأقمشة البيضاء المصنوعة من القطن أو الكتان	بزه جى	22
1891	Matbaa-i Ebüzziya	Lugat-ı Ebuzziya	نجّار	دولكر	23
1891	Matbaa-i Ebüzziya	Lugat-ı Ebuzziya	الملائكة الموكلون بكتابة أعمال العبد	حفظه دن	24
			تجار يجيدون القراءة والكتابة	تجارون لسانجه اوقور يازار	25
1970	Kubbealtı Yayınları	Kubbealtı lugatı	بوّاب	قبوجى ده	26
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	بائع دواب الركوب	مركبجى	27
1303/1885	Mahmud Bey Matbaası	Lehçe-i Osmani	فرّان	فرونجى	28
1914	Matbaa-i Kütübhane-i Cihan	Resimli Kamus-ı Osmani	صراف	صراف	29
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	حمّال	حمال	30
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	أجير تاجر	تجار جراغى	31
1970	Kubbealtı Yayınları	Kubbealtı lugatı	حامل الراية	بيرقدر	32
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	تاجر	تجار	33
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	خياط	ترزى	34
1303/1885	Mahmud Bey Matbaası	Lehçe-i Osmani	نجّار	طرغرامجى	35
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	تاجر أُمّيٌّ	تجار امى	36
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	بائع الخردوات	خورده جى	37
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	حدّاد	تمورجى	38
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	عامل فرّان	فرونجى جراغى	39
1901	İkdam Matbaası	Kamus-ı Türki	ديك التاجر	تجار خروسى	40

-4إشكالية المصطلحات من خلال دفاتر النفوس :

لا بد أن نتطرق الى عن مشاكل قراءة هذه السجلات وتفسيرها، فعلى الرغم من أنها وثائق عثمانية الا انه كان للإدارة المالية مصطلحات تعتمد إلى حد كبير على مفردات وحتى صيغ نحوية مستعارة من الفارسية والعربية، مما يؤكد أصول ممارساتها. فقط الأفعال كانت تركية بشكل عام. علاوة على ذلك، كانت هذه المصطلحات بعيدة كل البعد عن الثبات وسمحت بالعديد من الاختلافات. وتكشف السجلات العديدة التي اطلعنا عليها عن الثقافة الخاصة لمؤلفها الذي كان عربياً أو فارسياً بشكل أو بآخر، حسب الحالة. وبالإضافة إلى ذلك، تم إدخال اقتباسات من اللغات المحلية للمناطق التي شملتها الدراسة: وهكذا نجد المصطلحات الأرمنية واليونانية والسلافية والرومانية والهنغارية من خلال منظور النقل العثماني والترجمة الصوتية إلى الحروف العربية. وفي ظل هذه الظروف، تتطلب دراسة هذه النصوص تأصيلاً في اللغة التركية والعربية والفارسية، واستخدام مجموعة متنوعة من المعاجم. إلا أن استخدام كتبة الخزانة المالية .

خاتمة :

يمثل هذا المصدر حالة خاصة لإعادة قراءة ما كتب حول تاريخ فلسطين خلال العهد العثماني؛ لأنه يتناول أدق التفاصيل لأهالي القدس عموما واليهود السفارديم خصوصا ، حيث تتغير الكثير من الأفكار والاستنتاجات التي توصل إليها الدارسون من خلال المصادر التقليدية. إن التعامل مع هذا السجل يؤكد الالتزام بمنهجية جديدة تستند إلى الإحصاء والرقم، لتفسير الظواهر الاجتماعية، وتبين لنا من خلال هذه الدراسة أن مجتمع القدس يستقطب جنسيات مختلفة ن اليهود ، وأن هذا المصدر يخدم الدولة العثمانية خدمة كبيرة؛ لتسجيل أعداد المكلفين للخدمة العسكرية، وتوفير قاعدة بيانات ممتازة لها حول أحوال هؤلاء المكلفين بتحديد أعمارهم وصفاتهم وأماكن سكنهم بالتفصيل، كما تخدم قاعدة البيانات الدولة لتحديد المكلفين بالضرائب وربط سجلات النفوس بسجلات الأملاك.

EMKA MICROFILMS

P.O.B. 7239 JERUSALEM-ISRAEL

START התחלה

אמקה מיקרופילם

ירושלים ת.ד. 7239

מדינת ישראל
גנזך המדינה

בק ה לצילום *

אני מבקש לצלם מסמכים הרצ"ב והם המסמכים שבידי, ומטרת הצילום היא
במסגרת מבצע שגרתי לצרכי הוועדה בלבד

תיאור ממצה של סוג המסמכים:

7.XI.78
תאריך

המזמין

אישור הצלם

קיבלתי את המסמכים הנ"ל ומצאתים ראויים לצילום.

הצילום הנ"ל נעשה בהמשך לטרט שסימנו 10

חתימה

* בהתאם ל:
פקודת העדות
תקנות בדבר העתקים צילומיים
(קובץ התקנות 2470, י"א בחשון תש"ל, 23.10.1969)
תוספת שניה (תקנה 3 (א) (3))

Israel State Archives

Nüfūs Registers

Ottoman Census and Population Registers
of Palestine

Film Number GN 10

START

Israel State Archives

REGISTER No. 45

CONTINUED FROM FILM No. GN 9

صحیفه ٢٥٤

دفتری (١)

تاریخ قیدی	معذوریت عسکریه سی	وقوعات: مجرد فتیه نومروسی (نمره / سلسله)	تولدات نومروسی (نمره / سلسله)	وفیات نومروسی (نمره / سلسله)	مناکحات نومروسی (نمره / سلسله)	طلاق نومروسی (نمره / سلسله)	تبدیل مکان نومروسی (نمره / سلسله)	تصحیح قیود نومروسی (نمره / سلسله)	معاملات عسکریه نومروسی (نمره / سلسله)	ملاحظات
٢٤ تموز										٧٧ بحی خیوز بوده
″										″
″										[illegible]
″										دف
″										
″										
″										
″										[illegible]
٢٥ ایلول			١ ٢٥٩٨							توفی تاریخی ٢٥ [illegible]
٢٤ تموز ١										[illegible]
٢٦ تموز ١٠										وقوع باقیده بولنیقی جریده تعقیب بوس لبوه و شستای حاکی [illegible] باقیدیا قید اولنشدر
										[illegible]

مطبعه [illegible]

صحیفه ١٢٧ — 253

اساس (٢)

محله و یا قریه سی	زقاقی	مسکن نومروسی	نوع مسکن	نفوس نومروسی: سلسله نومروسی	خصوصی نومروسی: ذکور	خصوصی نومروسی: اناث	اسم و شهرتی	صنعت و عنوانی	پدری	والده سی	مذهبی	تاریخ ولادتی	محل ولادتی	اشکالی: بوی	سوری	گوزی	علامات فارقه	تأهل	ملاحظه
[illegible]		٨٠	خانه ٢٧	١٢٧	١		خاسه‌دی فراچن	تنکه‌جی	متوفی رکادو	دوله قنیه	موسوی سفاردیم	تشرین اول ١٢٨٧	قنیه	اورته	قه	نعباری	قمیر	زوجه‌سی وار	
				١٢٨	٢		اوغلی شوعا	دخی	خاسه‌دی قنیه	رلفیه قنیه	″	تشرین ثانی ١٢١١	دخی		قه	نعباری	قمیر		
				١٢٩	٣		دیگری ساحم		دخی	دخی	″	تشرین ثانی ١٣١٥	دخی		″	″	″		
				١٣٠	٤		دیگری بنسیم		دخی	دخی	″	تشرین اول ١٣١٨	دخی						
				١٣١		١	والده‌سی دوله		متوفی حسای	متوفیه جمیله	″	[illegible] ١٢٦٩	رودوس						
				١٣٢		٢	ابنجه زوجه‌سی رلفیه		قوکیمی متوفی	متوفیه صوبا		[illegible] ١٢٩١	[illegible]						
				١٣٣		٣	کریمه‌سی رنیا		خاسه‌دی قنیه	رلفیه قنیه		[illegible] ١٣١٢							
				١٣٤		٤	دیگری جانولا		خاسه‌دی قنیه	رلفیه قنیه		[illegible] ١٣١٤							
						٥	دیگری [illegible]		دخی	دخی	″	[illegible] ١٣٢٢	″						
دخی		٦٧	خانه ٢٨	١٣٥	١		کراسیا		یودا [illegible] سلونیک	ساززل سلونیک	موسوی سفاردیم	[illegible] ١٣٠٤	سلونیک						
دخی		١٠٧	٢٩	١٣٦	١		یودا لیوی	عربه‌جی	متوفی داوید	شیفده قنیه	″	[illegible] ١٢٩١	قنیه	اوزون	آق	نعباری	نم	زوجه‌سی وار	
				١٣٧		١	والده‌سی شیفده		متوفی [illegible]	متوفیه کولده		[illegible] ١٢٥٩	″						
				١٣٨		٢	زوجه‌سی بییا		متوفی کادو [illegible]	بیرل قنیه		[illegible] ١٢٩٩	″						

صحیفه

اساس

عدد دفاتر	بقایا	سکنه دفاتر	نفوس	نفوس دفاتر حاضر نوبت دوم		نفوس دفاتر غایب نوبت دوم		اسامی رؤسا	صفت و وضعیت دوختی	به روز دوازده سنه اسم و محل خانه یا دکان یا به عبارتا دیگر یا به ملک مشروط		سفر	تاریخ ورود	محل ورود	اشکال				نظر به مقتضیات
				ذکور	اناث	ذکور	اناث			دارد یا ندارد	نسبت				اول	ثانی	ثالث	رابع	
شصت و یک	۲۵	۲۰	۱	۱				اکبر اقطاعیه			سلوان طاهر	سفر دریا	۱۳۰۰	اصل ایکیه					
				۱				دوشنبه برسیدا دو خرار ربیع			اکبر اقطع		۱۳۰۰	سکیه ایکیه					
				۱				دیگر از شنای تحویل ثانیه			رئیس	رئیس	۱۳۰۰	لفت نامه					
				۱				دیگری تحویل ثانیه			رئیس	رئیس	۱۳۰۰	لفظ نامه					
				۱				زوج بکر اسماعیل			سلوان بکر	سلوان نامه	۱۳۰۰	اکبر نامه					

دفتری

صحیفه

نام و نشان	صورت ورود و خروج	وقوعات																						ملاحظات
		مجرد آتش نوبت دوم			نوبت اول		دفعات نوبت دوم			نوبت اول														
		ذکور		اناث	ذکور		ذکور		اناث	ذکور		اناث	ذکور		اناث	ذکور		اناث	ذکور		اناث	ذکور		اناث	
			نسبت			نسبت		نسبت			نسبت			نسبت			نسبت			نسبت			نسبت		

دفتری (۱)

اساسی

صحیفه ۲۵۹

صحیفه ۲۶۰

اساس (٢) دفتری (١)

محله ویا قریه سی	خانه نومروسی	سکنه نومروسی	نوع مسکن	سیره نومروسی	ذکور	اناث	اسم وشهرتی	صنعت وصنعتی	بابی	والده سی	محل ولادتی	تاریخ ولادتی	محل ولادتی	اشکالی	ملاحظات
[illegible]	١٩		٢١ خانه												
ایضاً	٥٤		٢٢ خانه	١٤٤	١		[illegible]	تجارت	متوفی [illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢٦٥	[illegible]		وفات ١١ [illegible]
				١٤٥		٢	[illegible]		[illegible]	[illegible]		[illegible]			
				١٤٦	١		[illegible]		[illegible]	[illegible]		١٢٥٥			
ایضاً	٢١		٢٢ خانه	١٤٧	١		[illegible]	تجارت	[illegible]	[illegible]		[illegible]			٢٨٥ [illegible]
				١٤٨	١		[illegible]		[illegible]	[illegible]		١٢٩١			
				١٤٩		٢	[illegible]		[illegible]	[illegible]		[illegible]			
				١٥٠		٢	[illegible]		ایضاً	ایضاً		[illegible]			[illegible]
					٤		[illegible]		ایضاً	ایضاً		١٢٢٦			[illegible]
					٥		[illegible]		ایضاً	ایضاً		١٢٢٥			١٠ [illegible]
						٦	[illegible]		ایضاً	ایضاً		١٢٢٦			
ایضاً	١٠		٢٤ خانه	١٥١	١		[illegible]		متوفی [illegible]	[illegible]		١٢٥٨			[illegible]
				١٥٢		٢	[illegible]		متوفی [illegible]	[illegible]		١٢٦٦			[illegible]
				١٥٣	١		[illegible]		[illegible]	[illegible]		١٢٨١			[illegible]

وقوعات: جداً قید نومروسی — تولدات نومروسی — وفیات نومروسی — مناکحات نومروسی — طلاق نومروسی — تبدیل مکان نومروسی — تصحیح قیود نومروسی — معاملات عسکریه نومروسی

ملاحظات